

تأثير مهارات المخمن الضريبي على جودة التحاسب الضريبي
 بحث تطبيقي في الهيئة العامة للضرائب

The impact of tax assessor skills on the quality of tax accounting
 Applied research in the General Tax Authority

Afrah Abdulhameed Idan¹

Dr. Muhammad Abdullah Ibrahim²

Received

30/10/2023

Accepted

26/11/2023

Published

31/3/2024

Abstract:

This research aims to demonstrate the impact of the tax assessor's skills with its dimensions represented by (scientific and qualifying skills, technical and functional skills, personal skills, professional competence, dealing with others and communicating with them) on the quality of tax accounting. The role of the tax assessor has become a vital and important role in the tax process and has a major impact on the tax revenue. From this standpoint, the focus on studying the role of the tax assessor in its various dimensions has become an urgent and necessary need. To prove the research hypothesis, the questionnaire was designed as a main tool for collecting data, and (150) questionnaires were distributed. It included 150 respondents from employees (assessors) in the General Tax Authority and some of its branches in Baghdad Governorate, who represented the population and sample of the research, and the answers were analyzed based on the statistical program (SPSS V.23). In addition, the financial reports for the year (2020) were analyzed for a different group of companies in various sectors that were randomly selected as case studies to demonstrate the relationship between the skills of the tax assessor and the quality of tax accounting. The research reached a set of conclusions, and the most prominent of these conclusions is that there is a significant, statistically significant effect on the skills of the tax assessor at different levels on the quality of tax accounting. The most important recommendations recommended by the research were the development of a strategic plan and program to develop the skills and enhance the attributes of the tax assessor.

Keywords: Tax assessor skills, Tax assessor, Tax accounting, Quality of tax accounting.

المستخلص:

يهدف هذا البحث بيان تأثير مهارات المخمن الضريبي بأبعاده المتمثلة بـ (المهارات العلمية والتأهيلية، المهارات الفنية والوظيفية، المهارات الشخصية، الكفاءة المهنية، التعامل مع الآخرين والاتصال بهم) على جودة التحاسب الضريبي. أذ أصبح دور المخمن الضريبي دوراً حيوياً ومهماً في العملية الضريبية وله انعكاس كبير على الحصيلة الضريبية ومن هذا المنطلق أصبح التركيز على دراسة دور المخمن الضريبي بأبعاده المختلفة حاجة ملحة وضرورية ولأثبات فرضية البحث تم تصميم الاستبانة بوصفها أداة رئيسة لجمع البيانات وتم توزيع (150) استبانة على 150 مستجيباً من العاملين (المخمنين) في الهيئة العامة للضرائب وبعض

1-Postgraduate Student, Post Graduate Institute for Accounting and Financial Studies, University of Baghdad, afrah.abdulhameed1202k@pgiafs.uobaghdad.edu.iq

2- Assistant Professor, Post Graduate Institute for Accounting and Financial Studies, University of Baghdad, mohamed.ibrahim@coadec.uobaghdad.edu.iq

فروعها في محافظة بغداد، الذين مثلوا مجتمع وعينة البحث وتم تحليل الاجابات بالاعتماد على البرنامج الاحصائي (SPSS V.23).بالاضافة الى ذلك تم تحليل التقارير المالية لسنة (2020) لمجموعة مختلفة من الشركات في قطاعات متنوعة تم اختيارها بشكل عشوائي كحالات دراسية لبيان العلاقة بين مهارات المخمن الضريبي وجودة التحاسب الضريبي .وقد توصل البحث الى مجموعة من الاستنتاجات ومن أبرز هذه الاستنتاجات انه يوجد تأثير معنوي ذو دلالة احصائية مهارات المخمن الضريبي وبمستويات مختلفة في جودة التحاسب الضريبي ، اما اهم التوصيات التي اوصى بها البحث تمثلت في وضع خطة استراتيجية وبرنامج لتطوير مهارات وتعزيز السمات الخاصة بالمخمن الضريبي.

الكلمات المفتاحية: مهارات المخمن الضريبي، المخمن الضريبي، التحاسب الضريبي، جودة التحاسب الضريبي.

المقدمة: Introduction

تمثل مهارات المخمن الضريبي احد المتطلبات الهامة في عمل المخمن الضريبي التي تزيد خبرته لتنفيذ إجراءات التحاسب الضريبي، اذ يتعرض المخمن الضريبي الى حالة عدم التأكد من صحة وعدم موثوقية القوائم المالية بسبب قيام بعض المكلفين بتقديم البيانات المالية بصورة غير حقيقية وغير صحيحة اذ يؤثر ذلك على مضمون ونتائج القوائم المالية، بالشكل الذي يعطي انطباعاً ايجابياً لإحداث تغيير في اتجاه القرار، لذا يسعى المخمن الضريبي لتحديد الوعاء الضريبي على نحو علمي منظم يحافظ على حقوق الدولة ، فضلاً عن زيادة مستوى الالتزام باحكام التشريع الضريبي والامتثال له وزيادة الإيرادات الضريبية، لذا جاء هذا البحث لتسليط الضوء على جانب مهم وأساسي لزيادة فاعلية أداء الإدارة الضريبية بواسطة تطوير مهارات المخمن الضريبي لرفع جودة التحاسب الضريبي. تناول البحث الابعاد النظرية للمفاهيم المتعلقة بمهارات المخمن الضريبي والتي تعد عنصر هام وحاسم والتي من خلالها تستطيع الإدارة الضريبية صياغة وتحليل مجموعة من الأساليب الإدارية المناسبة التي تؤدي الى زيادة مهارات المخمن الضريبي لان دوره يعد اهم الأدوات الرقابية للحفاظ على الحصيلة الضريبية بالطريقة التي تساهم في تحقيق اهداف الضريبة العامة ومن هنا تتضح أهمية دراسة هذا الموضوع، لسد فجوة نظرية وتطبيقية في عنوان مهم وحيوي المتمثل بمهارات المخمن الضريبي وعلاقته بجودة التحاسب الضريبي تكون هيكل الدراسة من أربع محاور، المحور الأول تضمن المنهجية ودراسات سابقة، أما المحور الثاني تطرق إلى الإطار النظري، أما المحور الثالث تضمن الإطار التطبيقي للبحث، والمبحث الرابع كان عن الاستنتاجات والتوصيات.

المبحث الاول: منهجية البحث ودراسات سابقة The Methodology of Research & previous studies

أولاً: منهجية البحث: The Methodology of Research , تتكون من:

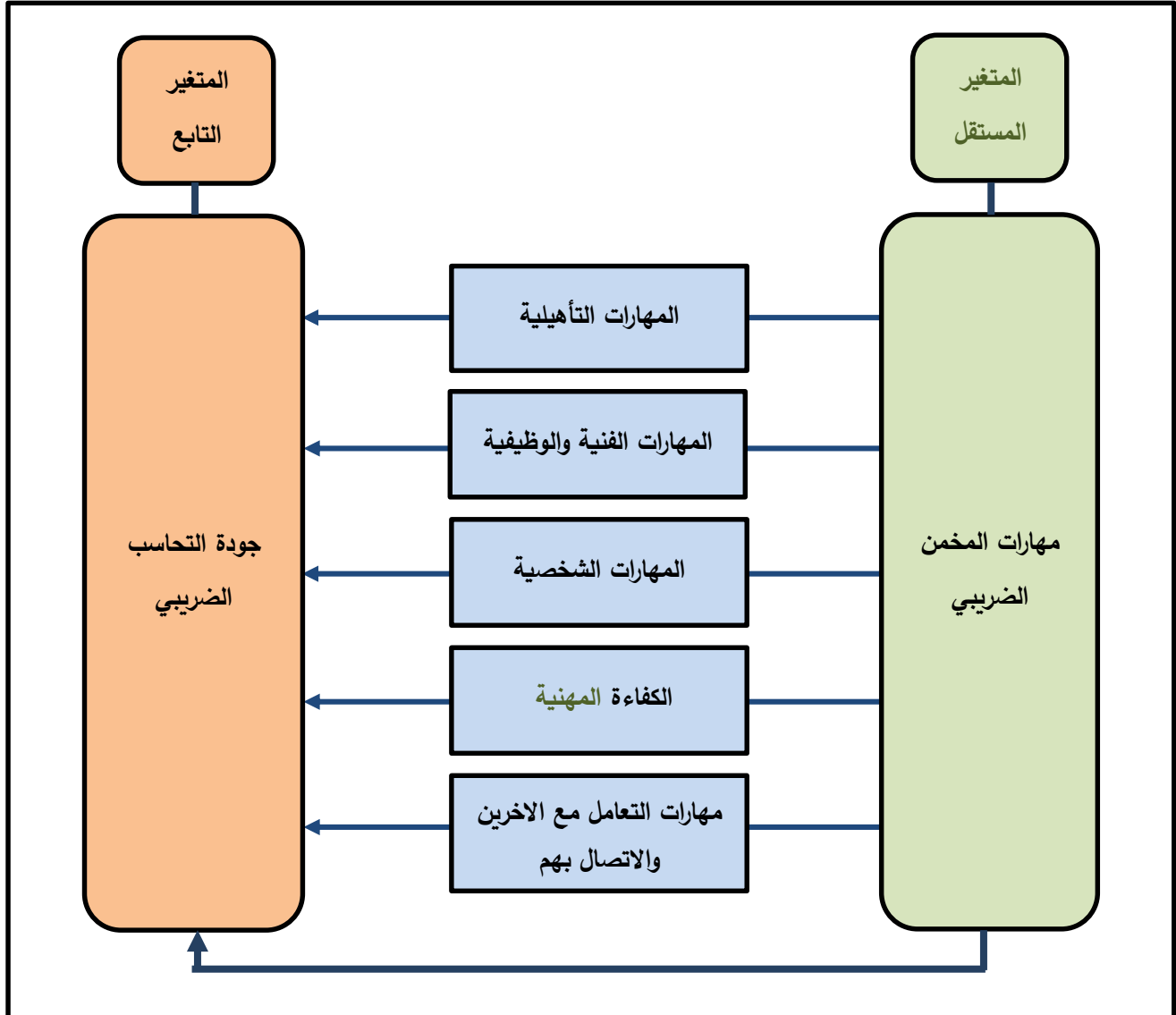
1: مشكلة البحث: Research Problem : تعد عملية التحاسب الضريبي المحور الاساسي في النظام الضريبي ولازالت هذه العملية تثير الجدل في البيئة العراقية بسبب الشعور بعدم الرضا من قبل المكلفين او دافعي الضرائب لضبابية الاجراءات وعدم القناعة بالمبالغ التي يحددها المخمن الضريبي وعدم القبول في معظم الحالات بإجراءات المخمن في عملية التحاسب الضريبي مما يتطلب تطوير عملية التحاسب الضريبي من خلال تطوير المهارات التي يمتلكها المخمن الضريبي لغرض الوصول الى الربح الضريبي وزيادة الثقة بين الاطراف المختلفة بما يتلاءم مع التشريعات الضريبية لذلك تتحدد مشكلة البحث في التساؤل الاتي:

هل ان مهارات المخمن الضريبي لها تأثير على عملية التحاسب الضريبي؟

2: اهمية البحث: Research Importance : تتجلى اهمية البحث من خلال تسليط الضوء على دور مهارات المخمن الضريبي العلمية والعملية والمتطلبات الاخرى الواجب توفرها في المخمن الضريبي ومدى التزامه بها وسبل تطوير تلك المهارات بما يخدم عمله في عملية التحاسب الضريبي و بما يخلق الرضا والثقة بين المكلفين والادارة الضريبية.

3: اهداف البحث: Research Objectives : يهدف البحث لتحقيق الأهداف الآتية:

- أ- التعرف على مهارات المضمن الضريبي التي يمتلكها المضمن الضريبي.
 ب- بيان المقصود بنظام التحاسب الضريبي وعناصر التحاسب الضريبي.
 ج- قياس تأثير مهارات المضمن الضريبي على عملية التحاسب الضريبي.
 4- **مخطط البحث الافتراضي:** في ضوء أهداف وتساؤلات البحث، تم بناء مخطط البحث الافتراضي كما في الشكل (1) والذي يصور المتغير المستقل مهارات المضمن الضريبي وابعاده المتمثلة (المهارات التأهيلية، المهارات الفنية والوظيفية، المهارات الشخصية، الكفاءة المهنية او المهارات المهنية، مهارات التعامل مع الاخرين والاتصال بهم) والمتغير التابع (جودة التحاسب الضريبي).



شكل رقم (1) مخطط البحث الافتراضي

من اعداد الباحثان

5: فرضيات البحث: **Hypothesis:** ينطلق البحث من فرضيتين:

- أ- توجد علاقة ارتباط معنوية ذات دلالة احصائية بين مهارات المضمن الضريبي وجودة التحاسب الضريبي.
 ب- يوجد تأثير معنوي ذات دلالة احصائية لمهارات المضمن الضريبي في جودة التحاسب الضريبي.

6: **منهج البحث Research Method** : اعتمد الباحث على المنهج الاستنباطي في دراسة بعض الأدبيات والدراسات السابقة وما يتعلق بمهارات المخمن الضريبي والتحاسب الضريبي، فضلاً عن المنهج الاستقرائي في الجانب التطبيقي.

7: **حدود البحث limitations**

أ- **الحدود: المكانية:** تتمثل في الهيئة العامة للضرائب وبعض فروعها في بغداد.

ب- **الحدود الزمانية:** 1/9/2023-1/3/2023

8- **مجتمع وعينة البحث:** يتمثل مجتمع وعينة البحث بالعاملين (المخمنين) في الهيئة العامة للضرائب وبعض فروعها.

9- **وسائل جمع البيانات:**

أ- الجانب النظري: أعتمد الباحثان على بعض الدراسات السابقة ومجموعة من المصادر المتمثلة بالقوانين والأنظمة والتعليمات المطبقة، والكتب والاطاريح والرسائل الجامعية وبحوث ومقالات العراقية والعربية والأجنبية.

ب- الجانب التطبيقي: اعتمد الباحثان الاستبانة اذ تعد الاستبانة أداة رئيسية ومهمة في جمع البيانات الضرورية للبحث حيث صممت فقراتها من خلال الاستفادة من الادبيات المتعلقة بموضوع البحث وتم تكييفها بما ينسجم مع اهداف البحث.

10- **أختبار صدق الاستبانة وثباتها:** - قام الباحثان بعرض الاستبانة في صورتها الاولية على مجموعة من الخبراء والمحكمين المتخصصين في مجال الظاهرة او المشكلة موضوع البحث والبالغ عددهم (12) محكماً وذلك للاسترشاد بأرائهم حول مدى دقة ووضوح فقراتها ومعرفة ملاحظاتهم حول فقرات الاستبانة وترابطها ، بغية جعل الاستبانة بصورة ملائمة أكثر مع الأهداف المرجوة من البحث، وتم الأخذ بأغلب آراءهم وملاحظاتهم بشأن اضافة او حذف ما يروونه مناسباً وقد كان لآراءهم ومقترحاتهم الدور المميز في تطوير الاستبانة وبذلك خرج الاستبيان في صورته النهائية .

11- **بعض الدراسات السابقة:**

أ- Abdul-Jabbar, Saja Abdul-Amir- (2020)

عنوان البحث	أثر نظام الرقابة الداخلية على أداء المخمن الضريبي.
نوع البحث	بحث تطبيقي دبلوم عالي معادل للماجستير /المعهد العالي للدراسات المحاسبية والمالية/جامعة بغداد
اهداف البحث	استعراض مجموعة من الحالات التي تثبت وجود قصور واخطاء في اداء مخمني الضرائب.
مجتمع وعينة البحث	شعبة المهن في الهيئة العامة للضرائب وكعينة فرع الحرية.
وسائل جمع البيانات وتحليلها	البيانات الحقيقية المقدمة من قسم الرقابة والتدقيق الداخلي في الهيئة العامة للضرائب وملاحظات ومشاهدات اثناء فترة التدريب العملي.
اهم الاستنتاجات	الدور الكبير للرقابة الداخلية في تقويم وتحسين أداء المخمن الضريبي فضلا عن دورها في الحد من ظاهرة الفساد الإداري والمالي بتأكيد تطبيق القوانين والأنظمة والتعليمات والضوابط السنوية الصادرة من الهيئة المهمة للضرائب في اثناء ممارسة مخمني الضرائب لأعمالهم، وعدم تناسب المؤهل العلمي لبعض مخمني الضرائب بحيث يكونوا من تخصصات غير محاسبية، ومن ثم يكون غير ملم بصورة كافية في قراءة القوائم المالية.

تطوير أداء العاملين فيها؛ وذلك بإشراكهم بدورات تطويرية لمواكبة التغيرات كافة، ورفدها بموظفين ذوي خبرة مهنية وأصحاب شهادات تخصصية، ومن الضروري أن يكون مخمني الضرائب من ذوي الاختصاص في المحاسبة إذ يتناسب	اهم التوصيات
---	--------------

ب- (2019) Abdul Rahman, Liqa Malik, Al-Yasiri, Ihsan Shamran,

دور الافصاح المحاسبي في رفع جودة التحاسب الضريبي	عنوان الدراسة
بحث منشور في مجلة دراسات مالية ومحاسبية /جامعة بغداد بحث تطبيقي في الهيئة العامة للضرائب	نوع الدراسة
تسليط الضوء على دور الافصاح المحاسبي في رفع جودة التحاسب الضريبي بما يعزز الثقة بين المكلفين (الشركات) والسلطة الضريبية.	اهداف الدراسة
الشركات المسجلة في قسم الشركات في الهيئة العامة للضرائب.	مجتمع وعينة البحث
تم اختيار عدد من القوائم المالية لتلك الشركات للسنوات 2012-2015 وتحليلها	وسائل جمع البيانات وتحليلها
ان تقدير الدخل الخاضع للضريبة هو من اهم مهام التحاسب الضريبي وأعقدها، وذلك لان الادارة تجد نفسها مطالبة بأن تراعي في هذه العملية مصلحة متعارضتين مصلحة المكلف ومصلحة الخزينة العامة. لذا فان موضوع جودة التحاسب الضريبي يحتل أهمية خاصة من حيث حصيلة الضريبة وعدالة التوزيع ولهذا تهتم الدول بهذا الموضوع	اهم الاستنتاجات
أهمية بذل الإدارة الضريبية جهودا كبيرة في تحسين مستوى تقدير الدخل الخاضع للضريبة، وهو من أدق مهام التحاسب الضريبي وأعقدها، مع مراعاة مصلحة المكلف ومصلحة الخزينة العامة على حد سواء	اهم التوصيات

المحور الثاني: الإطار النظري لمهارات المخمن الضريبي وجودة التحاسب الضريبي

اولا-مهارات المخمن الضريبي:

1-المهارات: - تعريف المهارة لغة: - جاء مفهوم المهارة في معاجم اللغة أذ عرفت في لسان العرب بأنها ((الحذق بالشيء؛ والماهر الحاذق بكل عمل؛ ويقال (Ibn Manzur, 2005: 142) المهارة بهذا الامر أي صرت. به حاذقا)).
والمهارة (أي احكمه وصار به. حاذقا؛ فهو ماهر ويقال مهر في العلم وفي الصناعة وغيرها). (Mustafa et al., 1960:889)
"المهارة بالفتح هي الحذق بالشيء وقد (مهرة) الشئ (أمهه) بالفتح (Al-Razi, 638:1981).
-تعريف المهارة اصطلاحا: ان تعريف المهارة اصطلاحا؛ لا يبتعد كثيرا" عما اورده علماء اللغة ولكنها تقوم على اساس عملية حيث يمكن ملاحظتها وقياسها وهناك اتجاهات مختلفة في النظر الى مفهوم المهارة؛ فهناك فريق من العلماء والباحثين ينظر الى مفهوم المهارة على انها "القدرة على قيام الفرد بأداء اعمال مختلفة وهذه الاعمال قد تكون عقلية او انفعالية او مركبة" وينظر فريق اخر الى المهارة على انها "أداء الفرد لعمل ما؛ ويتم هذا الاداء بالسرعة والدقة والاتقان والفاعلية" وهناك فريق ثالث يرى على انها "تشاط يقوم به الفرد يستهدف تحقيق هدف معين" (Abu Hashim, Muhammad, 15:2002). وكذلك تشير المهارة الى مستويات النبوغ والبراعة والتميز في مهام أو مجالات محددة؛ وقد يعبر عنها على شكل قدرات". (Hanafi, 2002: 20). وعرفت ايضا" ((القدرة على

انجاز المهام والمسؤوليات الخاصة بالمؤسسة على وفق اساليب وبرامج يمكن من خلالها اداء العمل وفق السرعة المحددة والدقة العالية وبتكاليف أقل ((. (Al-Mahanawi, 31:2016)

2-تعريف المخمن الضريبي: تعريف المخمن لغة "تعني تخمين مصدرها، خمن أي تعين ثمن عقار أو متاع بمعرفة خبير محلف أو لجنة خبراء يتم تخمين (Al-Razi, 1983:191). العقارات من قبلها تعريف المخمن قانوناً" وضح المشرع الضريبي في المادة الاولى الفقرة 13 من قانون ضريبة الدخل العراقي رقم 113 لسنة 1982 (المعدل) المخمن الضريبي باصطلاح السلطة المالية حيث عرفه (بانه موظف او مجموعة من الموظفين يخولهم الوزير الصلاحيات المنصوص عليها في هذا القانون). لقد تعددت تعريفات المخمن الضريبي وذلك لتباين وجهات نظر المتخصصين والباحثين حيث قامو بتوظيفها بشكل يتوافق مع توجهاتهم البحثية؛ ونذكر فيما ياتي بعض هذه التعاريف:

جدول (1) تعريفات المخمن الضريبي من وجهة نظر بعض المتخصصين والباحثين

ت	اسم الباحث والسنة	التعريف
1	Dwikat, 23:2016	"أحد الجهات المؤتمنة لتحصيل اموال الدولة، يتم تعيينه من قبل الادارة الضريبية لتحصيل الضريبة من المكلفين وفق احكام القانون"
2	Badawi, 11:2019	"الموظف الذي يعمل في دوائر ضريبة الدخل يقوم بتقدير مبالغ الضريبة على المكلفين"
3	Abdul Jabbar, 42: 2020	"موظف الادارة الضريبية الذي منحه القانون سلطة تنفيذية ليتولى عملية تقدير دخول المكلفين افراداً أو شركات الخاضعين للضريبة استناداً الى القانون الضريبي والضوابط السنوية التي تصدر من الهيئة العامة للضرائب"

المصدر: من اعداد الباحثان استناداً الى المصادر المشار اليها في الجدول أعلاه

بعد عرض التعريفات السابقة يمكن للباحثة ان تستنتج تعريف المخمن الضريبي "هو أي موظف من الموظفين قد منحه الادارة الضريبية الصلاحيات المطلوبة بعد حصوله على الشهادة العلمية المؤهلة والخبرة المهنية الكافية في تقدير وتحصيل الضريبة من المكلفين بعد اطلاعه على ماجاء في الاقرار الضريبي المقدم من قبل المكلفين، وتكون له حقوق وعليه التزامات".

3- واجبات المخمن الضريبي: - (Mashkur et. al., 2014:149) يمكن توضيح اهم الواجبات التي تقع على عاتق المخمن الضريبي وكما يأتي: -

1-التأكد من المعلومات الواردة في تقارير ضريبة التي يقدمها المكلفون وكذلك التأكد من املاء جميع الحقول الواردة في التقرير .

2- يقوم المخمن الضريبي بأجراء التحاسب الضريبي للمكلفين استناداً الى البيانات المالية التي تقدم اليه وعلى الاقرار الضريبي والمعلومات المتوفرة في اضبارة المكلف مثل (استمارة المسح، المقتبسات الضريبية الواردة في معاملات مع الجهات الرسمية، التصاريح الكمركية، وغيرها)

3-يقوم المخمن الضريبي بأجراء التقديرات وفق الضوابط السنوية ومؤشرات التحاسب الضريبي؛ ذلك عندما لا يتم التوصل للدخل استناداً" للحسابات المقدمة إذ ينبغي أن تتم التقديرات على ضوء الصلاحيات الممنوحة للمخمن الضريبي (Al-Qarghuli, 2012:63)

4-مهارات المخمن الضريبي:

4-1- **المهارات العلمية والتأهيلية:** وهي المهارات التي تمكن المخمن الضريبي من استخدام الانشطة الذهنية من. (فهم؛ تذكر؛ نكاء) الاستخدام الامثل ويتم تصنيف هذه المهارات الى ستة مستويات وحسب الترتيب التصاعدي (مستوى المعرفة، مستوى الفهم، مستوى التطبيق، مستوى التحليل، مستوى التركيب، مستوى التقويم) (Ismail, Majeed, 2021: 116) .

4-2- **المهارات الفنية والوظيفية:** - هذه المهارات تمكن المخمن الضريبي من معرفة اصول المحاسبة ويمكن اعتبار المخمن الضريبي ماهراً"فنياً" و "وظيفياً" اذا كان متمكناً" من الناحية المحاسبية ، وقادراً" على فهم وتحليل القوائم المالية ويمتلك الحد الكافي من المعرفة بالمحاسبة الابداعية، أساليب الفساد المالي والاداري الشائعة وغير الشائعة، وكذلك على المخمن الضريبي أن يكون ضليعاً" بالقوانين والتشريعات ذات العلاقة بعمله (ARK, 2003:17) ويكون له القدرة على تدليل العقبات المتعلقة بالبنية التحتية الاساسية لتكنولوجيا المعلومات، وزيادة فاعلية النظام الالكتروني لتقديم الاقرارات الضريبية على نطاق شامل وتحصيل أكبر قدر ممكن الايرادات الضريبية

وذلك من خلال الجمع بين الرقمنة الضريبية وطرق أخرى مثل نظام التعريف الرقمي والتتبع للفواتير والمبيعات وكذلك كتابة التقارير بالشكل والكيف الملائم فنياً ووظيفياً" (8: Majeed&Ismail,2020) .

4-3- المهارات الشخصية: - هي مهارات مرتبطة باتجاهات وسلوك المخمن الضريبي؛ وتطوير هذه المهارات تمكن المخمن من (التعلم؛ تهذيب سلوكه، إدارة ذاته وهي تعني محاولة الفرد للتعرف على حقيقته وحقيقة سلوكه في العمل؛ ويشمل ذلك (مواجهه المشكلات التنظيمية المحتملة؛ التعامل مع اوجه القصور، الوقت المناسب لانسحابه من الوقف المجهد؛ متى تدعوه الضرورة الى مساعدة ومساندة الاخرين الذين هم في نفس الظروف المجهدة (Kashrud, 1995: 345)

4-4- الكفاءة المهنية أو المهارات المهنية: -وهي صفات كامنة في الفرد مكتسبة، وكفاءة أدائه هي فعلها الظاهر؛ على ان يكون هذا الاداء في أطار القيم والاخلاق (44:IFAC,2003) العامة:

ان نجاح المخمن الضريبي في اداء واجبه يعتمد على المعرفة ليتمكن من تفسير المعلومات التي تظهر في القوائم المالية حيث تعتبر القاعدة الاساسية التي سوف ينطلق منها المخمن الضريبي في اداء عمله وكذلك الى استنتاج قواعد علمية وانجاز عملية التحاسب الضريبي بأسلوب علمي ودقيق (Ismail, Majeed, 117:2021)

4-5- مهارات التعامل مع الاخرين الاتصال بهم: - أن مهارات التعامل مع الاخرين والاتصال بهم هي مهارات مكتسبة وليست موروثة فهي عملية معقدة ومستمرة وديناميكية ومتغيرة(الكحلوت،2015:22)، وأن هذه المهارات تمكن المخمن الضريبي من العمل مع الاخرين من أجل الصالح العام ونقل المعلومات بفعالية، وصياغة الاحكام، وصنع القرارات. (Kimberly&nashwa,2002:57)

ثانياً- جودة التحاسب الضريبي

1- مفهوم وتعريف الجودة: - يعد مفهوم الجودة متعدد الجوانب، ويصعب حصره في تعريف محدد؛ وذلك لنتوع أبعاده التي تتضمن مفاهيم تقانيه وإدارية، وسلوكية، واجتماعية، وثقافية، وهذا يعود الى التباين في الآراء واختلاف وجهات النظر على وفق الخلفية الفكرية، والمرجعية الفلسفية، والثقافية حول مفهوم الجودة، ورؤيتهم للكيفية التي يجري عن طريقها جعل السلعة، أو الخدمة تحظى برضا المستفيد (103: Hussien & ABood, 2013) (27: Boumediene, 2007).
وهناك مجموعة من التعاريف كما في الجدول ادناه:

الجدول (2) تعاريف الجودة من وجهة نظر الباحثين

ت	الباحث، السنة، رقم الصفحة	التعريف
1	Hussein, 2016: 132	الفلسفة الادارية للمنظمة التي تقوم بإنجاز جميع حاجات المكلفين فضلاً عن تحقيق اهدافها، باستخدام كل الموارد المتاحة.
2	Bader, 2018: 3	ادارة رئيسية يمكن استخدامها من اجل ضمان رضا المكلف.
3	Khudair, 21:2022	مفهوم نسبي للصفات، والخصائص التي ترتبط بشخص، أو سلعة أو خدمة أو منظمة، يتأثر، ويتأثر بجملة من العوامل الداخلية، والخارجية تقاس بواسطتها درجة رضا المكلف

المصدر: من إعداد الباحثان بالاعتماد على المصادر المذكورة في الجدول.

ومما تقدم يمكن تعريف الجودة على أنها " قدرة الادارة الضريبية (الهيئة العامة للضرائب) على تحديد التوقعات الظاهرية والضمنية للمكلفين وتقديم الخدمات الضريبية بدأ من استلام الاقرارات ولغاية التحاسب الضريبي والذي بدوره يلبي توقعات المكلفين وصولاً الى عملية تحاسب ضريبي واضحة وعادلة لجميع الاطراف ويحقق الرضا التام لهم.

2- مفهوم التحاسب الضريبي: إن عملية التحاسب الضريبي هي عملية محاسبية وإدارية في ذات الوقت. إدارية كونها تمثل الجزء المعني بتنفيذ الأحكام التشريعية المتضمنة سياسة الدولة الضريبية. اما من الناحية المحاسبية فهي تتضمن العمليات التي تقوم بها الهيئة العامة للضرائب والفروع التابعة لها من عمليات متسلسلة من اجل وصول الإيرادات المتحققة من الضريبة الى خزينة الدولة. والتي لا توجد آلية محددة أو خطوات ثابتة لها تقع تحت تسمية التحاسب الضريبي

ويحتل التحاسب الضريبي المجال الحيوي للنظام الضريبي، وإنَّ اهماله أو ضعف أدائه يؤدي الى نتائج خطيرة تتمثل بتسوية السياسة الضريبية واهدار المبادئ والقواعد الفكرية التي يقوم عليها الفكر الضريبي، وان نجاح الإدارة الضريبية في تنفيذ السياسة الضريبية المترجمة الى أحكام تشريعية ملزمة يتم من خلال أدائها لنظام التحاسب الضريبي (Al-Kaabi, 2016: 75).

إن التحاسب الضريبي يقوم بالأساس على بيانات، ومعلومات فضلا عن نظم محاسبية، والبيانات ليست مطلوبة من المكلفين فقط ولكن يجب توفرها بصورة منتظمة وصحيحة وذلك عن طريق أجهزة الدولة كافة وعندئذ يستطيع الجهاز الضريبي أن يسيطر على النشاط الاقتصادي عن طريق المعلومات (Kamil, 121:2020)

2- تعريف التحاسب الضريبي

جدول (3) تعريف التحاسب الضريبي حسب رأي بعض المتخصصين والباحثين

ت	اسم الباحث والسنة	التعريف
1	Dawit, 2014 :24	هو تحديد المسؤولية الضريبية (الحصر) على أساس القانون الضريبي الحالي، وتحديد هذه المسؤولية (التقدير)، والتحصيل والملاحقة القضائية والعقوبات المفروضة على دافعي الضرائب المتهربين
2	Al-Tarifi, 48: 2018	القيام بأجراء فحص لسجلات ودفاتر المكلف بصورة دقيقة لغرض تحديد وقياس الدخل الخاضع للضريبة وذلك وفقا للتشريعات والقوانين الضريبية وذلك من اجل احتساب الضريبة الواجبة على المكلف بتسديدها وتحقيق الاهداف الضريبية بكفاءة وفاعلية.
3	AL-khurasan:2020,59	هو أحد مكونات النظام الضريبي الذي يختص بتنفيذ احكام التشريع الضريبي.

المصدر: اعداد الباحثان استنادا الى المصادر المشار اليها

- ويمكن تلخيص العناصر الاساسية لنظام التحاسب الضريبي: (AL-khurasan:2020,59)

1- القواعد التشريعية :- أولت معظم القوانين العالمية اهمية خاصة للضرائب واحاطتها بحماية خاصة تنظمها واستمر المبدأ الدستوري في الدول المتقدمة بان فرض الضرائب لا يتم الا بموجب قانون يوافق عليه ممثلو الشعب وان التطور الدستوري للدول قد ادى الى قاعدة دستورية تعرف بقاعدة قانونية الضريبة واساس هذه القاعدة ان فرض الضرائب وتحديداتها والغائها والاعفاء منها لا يأتي الا بقانون، وان الاحكام القانونية لاتشمل فقط حدود الهيكل الضريبي والتنظيم الفني للضريبة بل تشمل كل ما يتعلق بالقواعد العامة لاجراءات تحقيق الضريبة وتحصيلها وطرق الطعن في اجراءات الادارة الضريبية أي ان الاحكام التشريعية التي تتناول اجراءات التحاسب الضريبي هي التي تضبط الوظائف والفعاليات والاجراءات التي يؤديها نظام التحاسب الضريبي.

2 - الادارة الضريبية: - أن الادارة الضريبية تتولى بشكل رئيسي عملية التحاسب الضريبي ، فهي معنية بشكل مباشر بتطبيق الاحكام القانونية المشار اليها في اعلاه وضمن نطاقها تجري معالجة وحفظ البيانات والمعلومات المتعلقة بالمكلفين ومصادر دخلهم لغرض تقدير وفرض الضريبة وكذلك فهي المعنية بتنظيم العلاقة بين السلطة الضريبية وبين المكلفين ويتم ذلك عن طريق المخمنين الذين يكونون حلقة الوصل بين الادارة الضريبية وبين المكلفين.

3- القضاء الضريبي: - ويقصد بها الجهة القضائية المختصة التي يعهد اليها امر البت بالخصومات التي تنشأ بين المكلف والسلطة الضريبية. وفي العراق تعد محكمة حول المسائل التي تخص (تقدير وفرض وتحصيل الضريبة) وذلك وفقا لمبادئ أصول التقاضي.

4-المكلفين: - يعد المكلفين بدفع الضريبة من عناصر عملية التحاسب الضريبي وهم يمثلون الاشخاص القائمين بدفع الضريبة سواء كانوا هؤلاء الاشخاص (طبيعيين؛ معنويين) ويكون ذلك وفق القانون الضريبي، بمعنى أخر انهم الاشخاص الذين حددهم القانون وألزمهم بدفع الضريبة المترتبة عليهم. بمعنى القول إن العنصر الديناميكي في عملية التحاسب الضريبي والذي ينبغي ألباء الاهمية القصوى لهم هم المكلفين.

3-اهمية التحاسب الضريبي: - تتضح أهمية التحاسب الضريبي من خلال أنها تشمل جميع المكلفين بالضريبة ومهما اختلفت الضريبة أو مها اختلف الشكل القانوني الذي يستغل في أطاره النشاط سواء اكان شركات (افراد، اشخاص، اموال). (Mubarak, 2018:62). وتتم هذه العملية سنويا" على ايرادات المكلفين الخاضعين للضريبة، وتكون بين طرفين هما (المكلفين الخاضعين

للضريبة وبين الادارة الضريبية)، أن هذه العملية لا تقتصر على المكلفين الذين يمسون (دفاتر وسجلات) ويستخرجون نتائج أعمالهم على شكل حسابات ختامية، بل وتشمل ايضا" المكلفين الذين لا يمسون دفاتر وسجلات؛ حيث تلجأ الادارة الضريبية الى تقدير الدخل الخاضع للضريبة وفق اسس متعارف عليها وهي (الضوابط السنوية) وذلك بالنسبة لا صحاب المهن والصناعات وكذلك اصحاب الحرف (Al-Aboudi: 2014, 57).

أن اهمية التحاسب الضريبي تبدأ منذ تقديم الاقرارات الضريبية وحتى تحصيل الضريبة، بما فيها (فحص الاقرارات مكتبياً ونزولاً الى مواقع المكلفين، وفحص حساباتهم من خلال الرجوع الى المجموعة الدفترية والدورة المستندية؛ ومراجعة نظم الرقابة الداخلية؛ ومراجعة وتحقيق الحسابات الختامية؛ وتحديد أوعية الضريبة؛ وكذلك الدخول في مشاكل مع المكلفين). يعني هذا أن التحاسب الضريبي هو يعتبر صميم وجوهر العمل الذي تقوم به الادارة الضريبية.

المحور الثالث: اختبار وتحليل علاقات الارتباط والتأثير بين مهارات المخمن الضريبي وجودة التحاسب الضريبي
اولاً: توجد علاقة ارتباط معنوية ذات دلالة احصائية بين مهارات المخمن الضريبي وجودة التحاسب الضريبي.

سيتم اختبار علاقة الارتباط اعتماداً على معامل ارتباط سبيرمان (Spearman Correlation) بين المتغير المعتمد (جودة التحاسب الضريبي) والمتغير المستقل (مهارات المخمن الضريبي) ولكل بعد من ابعاده والمتمثلة بـ (المهارات العلمية والتأهيلية، المهارات الفنية والوظيفية، المهارات الشخصية، الكفاءة المهنية، التعامل مع الاخرين والاتصال بهم) ومن ثم سيتم اختبار (T-Test) وذلك لبيان مدى معنوية معاملات الارتباط المحتملة.

جدول (4) قيم معاملات الارتباط بين ابعاد مهارات المخمن الضريبي وجودة التحاسب الضريبي

المتغير المعتمد	المتغيرات المستقلة	معامل (Spearman Correlation)	قيمة (T-Test) المحسوبة	Sig	مستوى الدلالة
جودة التحاسب الضريبي	المهارات العلمية والتأهيلية	**0.431	27.637	0.000	دالة معنوية
	المهارات الفنية والوظيفية	**0.538	28.784	0.000	دالة معنوية
	المهارات الشخصية	**0.531	22.556	0.000	دالة معنوية
	الكفاءة المهنية	**0.571	18.661	0.000	دالة معنوية
	التعامل مع الاخرين والاتصال بهم	**0.780	31.558	0.000	دالة معنوية
	مهارات المخمن الضريبي	**0.716	31.462	0.000	دالة معنوية

قيمة (T) الجدولية عند مستوى معنوية (0.05) ودرجة حرية (132) = (1.978)

قيمة (T) الجدولية عند مستوى معنوية (0.01) ودرجة حرية (132) = (2.613)

من خلال الجدول (4) يشير إلى ان نتائج الاختبار توضح بوجود علاقة طردية بين المتغير المستقل (مهارات المخمن الضريبي بكل ابعاده وجودة التحاسب الضريبي) اذ بلغت قيمة معامل ارتباط سبيرمان (0.716) وهي موجبة طردية عند مستوى معنوية (0.01) و (0.05) إذ نجد أن قيمة (T) المحسوبة = (31.462) وهي أكبر من قيمة (T) الجدولية (1.978) عند مستوى معنوية (0.05) و (2.613) عند مستوى معنوية (0.01) مما يشير الى ان ابعاد مهارات المخمن الضريبي دور مهم واساسي للوصول الى جودة التحاسب الضريبي. وبذلك يتم قبول الفرضية الرئيسية الاولى والتي تنص على "توجد علاقة ارتباط معنوية ذات دلالة احصائية بين مهارات المخمن الضريبي وجودة التحاسب الضريبي".

2- اختبار فرضيات علاقة الارتباط الفرعية لمهارات المخمن الضريبي

أ- الفرضية الفرعية الاولى ("توجد علاقة ارتباط معنوية ذات دلالة احصائية بين المهارات العلمية والتأهيلية وجودة التحاسب الضريبي").

من خلال الجدول (4) يشير إلى ان نتائج الاختبار توضح بوجود علاقة طردية بين المتغير الفرعي المستقل (المهارات العلمية والتأهيلية وجودة التحاسب الضريبي)، اذ بلغت قيمة معامل ارتباط سبيرمان (0.431) وهي موجبة طردية عند مستوى معنوية (0.01) و (0.05) إذ نجد أن قيمة (T) المحسوبة = (27.637) وهي أكبر من قيمة (T) الجدولية (1.978) عند مستوى معنوية (0.05)

و(2.613) عند مستوى معنوية (0.01) مما يشير الى اهمية المهارات العلمية للمخمن الضريبي وكلما ارتفعت ازدادت جودة التحاسب الضريبي.

وبذلك يتم قبول الفرضية الفرعية الاولى والتي تنص على "توجد علاقة ارتباط معنوية ذات دلالة احصائية بين المهارات العلمية والتأهيلية وجودة التحاسب الضريبي".

ب- الفرضية الفرعية الثانية ("توجد علاقة ارتباط معنوية ذات دلالة احصائية بين المهارات الفنية والوظيفية وجودة التحاسب الضريبي").

من خلال الجدول (4) يشير إلى ان نتائج الاختبار توضح بوجود علاقة طردية بين المتغير الفرعي المستقل (المهارات الفنية والوظيفية وجودة التحاسب الضريبي، اذ بلغت قيمة معامل ارتباط سبيرمان (0.538) وهي موجبة طردية عند مستوى معنوية (0.01) و (0.05) إذ نجد أن قيمة (T) المحسوبة = (28.784) وهي اكبر من قيمة (T) الجدولية (1.978) عند مستوى معنوية (0.05) و(2.613) عند مستوى معنوية (0.01) مما يشير الى اهمية المهارات الفنية والوظيفية للمخمن الضريبي وكلما ارتفعت فانه تقابلها ارتفاع في جودة التحاسب الضريبي. وبذلك يتم قبول الفرضية الفرعية الثانية والتي تنص على "توجد علاقة ارتباط معنوية ذات دلالة احصائية بين المهارات الفنية والوظيفية وجودة التحاسب الضريبي".

ج- الفرضية الفرعية الثالثة ("توجد علاقة ارتباط معنوية ذات دلالة احصائية بين المهارات الشخصية وجودة التحاسب الضريبي"). من خلال الجدول (4) يشير إلى ان نتائج الاختبار توضح بوجود علاقة طردية بين المتغير الفرعي المستقل (المهارات الشخصية وجودة التحاسب الضريبي، اذ بلغت قيمة معامل ارتباط سبيرمان (0.531) وهي موجبة طردية عند مستوى معنوية (0.01) و (0.05) إذ نجد أن قيمة (T) المحسوبة = (22.556) وهي اكبر من قيمة (T) الجدولية (1.978) عند مستوى معنوية (0.05) و(2.613) عند مستوى معنوية (0.01) مما يشير الى اهمية المهارات الشخصية التي يتمتع بها المخمن الضريبي في الوصول الى جودة التحاسب الضريبي.

وبذلك يتم قبول الفرضية الفرعية الثالثة والتي تنص على "توجد علاقة ارتباط معنوية ذات دلالة احصائية بين المهارات الشخصية وجودة التحاسب الضريبي".

د- الفرضية الفرعية الرابعة ("توجد علاقة ارتباط معنوية ذات دلالة احصائية بين الكفاءة المهنية وجودة التحاسب الضريبي"). من خلال الجدول (4) يشير إلى ان نتائج الاختبار توضح بوجود علاقة طردية بين المتغير الفرعي المستقل (الكفاءة المهنية وجودة التحاسب الضريبي، اذ بلغت قيمة معامل ارتباط سبيرمان (0.571) وهي موجبة طردية عند مستوى معنوية (0.01) و (0.05) إذ نجد أن قيمة (T) المحسوبة = (18.661) وهي اكبر من قيمة (T) الجدولية (1.978) عند مستوى معنوية (0.05) و(2.613) عند مستوى معنوية (0.01) مما يشير الى اهمية الكفاءة المهنية للمخمن الضريبي التي يجب عليه بذلها لتحقيق جودة التحاسب الضريبي.

وبذلك يتم قبول الفرضية الفرعية الرابعة والتي تنص على "توجد علاقة ارتباط معنوية ذات دلالة احصائية بين الكفاءة المهنية وجودة التحاسب الضريبي".

هـ - الفرضية الفرعية الخامسة ("توجد علاقة ارتباط معنوية ذات دلالة احصائية بين مهارات التعامل مع الآخرين والاتصال بهم وجودة التحاسب الضريبي"). من خلال الجدول (4) يشير إلى ان نتائج الاختبار توضح بوجود علاقة طردية بين المتغير الفرعي المستقل (مهارات التعامل مع الآخرين والاتصال بهم وجودة التحاسب الضريبي، اذ بلغت قيمة معامل ارتباط سبيرمان (0.780) وهي موجبة طردية عند مستوى معنوية (0.01) و (0.05) إذ نجد أن قيمة (T) المحسوبة = (31.558) وهي اكبر من قيمة (T) الجدولية (1.978) عند مستوى معنوية (0.05) و(2.613) عند مستوى معنوية (0.01) مما يشير الى ان مهارات التعامل مع الآخرين والاتصال بهم من شأنه ان يؤدي الى تحقيق جودة التحاسب الضريبي. وبذلك يتم قبول الفرضية الفرعية الخامسة والتي

تنص على "توجد علاقة ارتباط معنوية ذات دلالة إحصائية بين مهارات التعامل مع الآخرين والاتصال بهم وجودة التحاسب الضريبي".

مما تقدم وبعد النتائج المتحققة فإنه تم قبول الفرضية الرئيسية فضلاً عن الفرضيات الفرعية الخمسة والتي تفيد بوجود علاقة ارتباط طردية بين المتغيرات المستقلة (مهارات المخمن الضريبي) والمتغير المعتمد (جودة التحاسب الضريبي) لذا فإن على الهيئة العامة للضرائب حث الجهود اللازمة للاهتمام بالمهارات التي يتمتع بها المخمنين الضريبيين وتطويرها من خلال إشراك الموظفين في الدورات التأهيلية فضلاً عن دورات الانظمة الحديثة التكنولوجية وذلك بما يحقق الاهداف للوصول الى رفع جودة التحاسب الضريبي لما له من اثر بالغ على الحياة الاقتصادية والاجتماعية ورفد خزينة الدولة بالموارد المالية .

ثانياً: اختبار فرضيات التأثير بين متغيرات البحث

1- اختبار الفرضية الرئيسية الثانية: والتي تنص على " يوجد تأثير معنوي ذات دلالة إحصائية لمهارات المخمن الضريبي في جودة التحاسب الضريبي". من اجل اختبار الفرضية الرئيسية الثانية والتي تنبثق عنها خمس فرضيات فرعية، يتم قياس تأثير مهارات المخمن الضريبي في التحاسب الضريبي وذلك من خلال احتساب معادلة الانحدار الخطي البسيط (Simple linear regression) وهي:-

$$y_i = \beta_0 + \beta_i x_i$$

حيث أن:

y : يمثل المتغير المعتمد

β_0 : يمثل الجزء الثابت

$\beta_i x_i$: يمثل المتغير المستقل

اذ سيتم اختبار التأثير باستعمال اختبار (F) لبيان مدى معنوية معادلة الانحدار المحتسبة لتقدير معالم أنموذج الدراسة ، فضلاً عن استعمال معامل التحديد (R^2) لتفسير مقدار التباين الذي تفسره ابعاد مهارات المخمن الضريبي والمتمثل بـ (المهارات العلمية والتأهيلية، المهارات الفنية والوظيفية، المهارات الشخصية، الكفاءة المهنية، التعامل مع الآخرين والاتصال بهم) في جودة التحاسب الضريبي ، فضلاً عن اختبار (T) لمعرفة ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متغيرات الدراسة وذلك باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS) وكما موضح في الجدول (5) .

جدول (5) تأثير مهارات المخمن الضريبي في جودة التحاسب الضريبي

مستوى الدلالة	قيمة T المحسوبة	قيمة F المحسوبة	R^2	مهارات المخمن الضريبي		المتغير المستقل	المتغير المعتمد
				B1	B0		
دالة معنوية	14.230	202.494	0.605	0.839	0.819	جودة التحاسب الضريبي	

قيمة (F) الجدولية عند مستوى معنوية (0.05) بدرجتي حرية (1.132) = (3.91)

يتبين من الجدول (5) وجود تأثير معنوي لمهارات المخمن الضريبي باعتبارها متغيراً مستقلاً في جودة التحاسب الضريبي باعتباره متغيراً معتمداً، اذ بلغت قيمة (F) المحسوبة (202,494) وهي اعلى من قيمتها الجدولية البالغة (3.91) عند درجتي حرية (1.132) وبمستوى معنوية (0.05) ويتبين بان العلاقة الخطية المفترضة لتقدير معالم الانموذج معنوية ويستدل من ذلك ان لمهارات المخمن الضريبي تأثير معنوي مهم في جودة التحاسب الضريبي. وبلغ معامل التحديد R^2 (0.605) لها وهذا يعني ان 60% من الاختلافات المفسرة لجودة التحاسب الضريبي تعود الى مهارات المخمن الضريبي ويعود الباقي (40%) الى متغيرات عشوائية لا يمكن السيطرة عليها او انها متغيرات غير داخلية في مخطط الدراسة، ومن خلال متابعة معاملات (β) واختبار (T) تبين ان قيمة (T) المحسوبة بلغت (14,230) هي اكبر من قيمتها الجدولية (1,978) وهي قيمة معنوية عند مستوى معنوية (0.05) لذلك نقبل الفرضية والتي

تشير الى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين مهارات المخمن الضريبي وجودة التحاسب الضريبي ، وبهذا تكون معادلة الانحدار التقديرية لتأثير مهارات المخمن الضريبي في جودة التحاسب الضريبي كما يأتي :

$$\text{جودة التحاسب الضريبي} = 0,819 + (0,839) \text{ مهارات المخمن الضريبي}$$

وتشير قيمة معامل الانحدار في المعادلة أعلاه والبالغة (0,839)، على أن زيادة بمقدار وحدة واحدة في المتغير المستقل (مهارات المخمن الضريبي) ستؤدي الى زيادة أيضا في المتغير المعتمد (جودة التحاسب الضريبي) بمقدار (84%) ، وبناءً على ذلك واعتمادا على النتائج الاحصائية وبعد تحقق مجموعة الاعتبارات التي تفسر معنوية معادلة الانحدار نستدل على قبول الفرضية الرئيسية الثانية والتي تنص على:

" يوجد تأثير معنوي ذات دلالة احصائية لمهارات المخمن الضريبي في جودة التحاسب الضريبي".

2- اختبار فرضيات التأثير الفرعية

أ- الفرضية الفرعية الأولى تنص على " يوجد تأثير معنوي ذات دلالة احصائية للمهارات العلمية والتأهيلية في جودة التحاسب الضريبي".

جدول (6) تأثير المهارات العلمية والتأهيلية في جودة التحاسب الضريبي

مستوى الدلالة	قيمة T المحسوبة	قيمة F المحسوبة	R ²	المهارات العلمية والتأهيلية		المتغير المستقل	المتغير المعتمد
				B1	B0		
دالة معنوية	6.377	40.665	0.236	0.426	2.457	جودة التحاسب الضريبي	

قيمة (F) الجدولية عند مستوى معنوية (0.05) بدرجتي حرية (1.132) = (3.91)

يتبين من الجدول (6) وجود تأثير معنوي للمهارات العلمية والتأهيلية باعتبارها متغيراً مستقلاً في جودة التحاسب الضريبي باعتباره متغيراً معتمداً، إذ بلغت قيمة (F) المحسوبة (40,665) وهي اعلى من قيمتها الجدولية البالغة (3.91) عند درجتي حرية (1.132) وبمستوى معنوية (0.05) ويتبين بان العلاقة الخطية المفترضة لتقدير معالم الانموذج معنوية ويستدل من ذلك إن للمهارات العلمية والتأهيلية تأثير معنوي مهم في جودة التحاسب الضريبي.

وبلغ معامل التحديد R² (0.236) لها وهذا يعني ان 24% من الاختلافات المفسرة لجودة التحاسب الضريبي تعود الى المهارات العلمية والتأهيلية ويعود الباقي (76%) الى متغيرات عشوائية لا يمكن السيطرة عليها او انها متغيرات غير داخلية في مخطط الدراسة، ومن خلال متابعة معاملات (β) واختبار (T) تبين ان قيمة (T) المحسوبة بلغت (6,377) هي اكبر من قيمتها الجدولية (1,978) وهي قيمة معنوية عند مستوى معنوية (0.05) لذلك نقبل الفرضية والتي تشير الى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين المهارات العلمية والتأهيلية وجودة التحاسب الضريبي ، وبهذا تكون معادلة الانحدار التقديرية لتأثير المهارات العلمية والتأهيلية في جودة التحاسب الضريبي كما يأتي :

$$\text{جودة التحاسب الضريبي} = 2,457 + (0,426) \text{ المهارات العلمية والتأهيلية}$$

وتشير قيمة معامل الانحدار في المعادلة أعلاه والبالغة (0,426)، على أن زيادة بمقدار وحدة واحدة في المتغير المستقل (المهارات العلمية والتأهيلية) ستؤدي الى زيادة أيضا في المتغير المعتمد (جودة التحاسب الضريبي) بمقدار (42%) ، وبناءً على ذلك واعتمادا على النتائج الاحصائية وبعد تحقق مجموعة الاعتبارات التي تفسر معنوية معادلة الانحدار نستدل على قبول الفرضية الفرعية الاولى والتي تنص على " يوجد تأثير معنوي ذات دلالة احصائية للمهارات العلمية والتأهيلية في جودة التحاسب الضريبي".

ب- الفرضية الفرعية الثانية تنص على " يوجد تأثير معنوي ذات دلالة احصائية للمهارات الفنية والوظيفية في جودة التحاسب الضريبي".

جدول (7) تأثير المهارات الفنية والوظيفية في جودة التحاسب الضريبي

مستوى الدلالة	قيمة T المحسوبة	قيمة F المحسوبة	R ²	المهارات الفنية والوظيفية		المتغير المستقل	المتغير المعتمد
				B1	B0		
دالة معنوية	7.461	55.661	0.297	0.548	2.008	جودة التحاسب الضريبي	

قيمة (F) الجدولية عند مستوى معنوية (0.05) بدرجتي حرية (1.132) = (3.91)

يتبين من الجدول (7) وجود تأثير معنوي للمهارات الفنية والوظيفية باعتبارها متغيراً مستقلاً في جودة التحاسب الضريبي باعتباره متغيراً معتمداً، إذ بلغت قيمة (F) المحسوبة (55,661) وهي أعلى من قيمتها الجدولية البالغة (3.91) عند درجتي حرية (1.132) وبمستوى معنوية (0.05) ويتبين بأن العلاقة الخطية المفترضة لتقدير معالم الانموذج معنوية ويستدل من ذلك إن للمهارات الفنية والوظيفية تأثير معنوي مهم في جودة التحاسب الضريبي.

وبلغ معامل التحديد R² (0.297) لها وهذا يعني أن 30% من الاختلافات المفسرة لجودة التحاسب الضريبي تعود إلى المهارات الفنية والوظيفية ويعود الباقي (70%) إلى متغيرات عشوائية لا يمكن السيطرة عليها أو أنها متغيرات غير داخلية في مخطط الدراسة، ومن خلال متابعة معاملات (β) واختبار (T) تبين أن قيمة (T) المحسوبة بلغت (7,461) هي أكبر من قيمتها الجدولية (1,978) وهي قيمة معنوية عند مستوى معنوية (0.05) لذلك نقبل الفرضية والتي تشير إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين المهارات الفنية والوظيفية وجودة التحاسب الضريبي، وبهذا تكون معادلة الانحدار التقديرية لتأثير المهارات الفنية والوظيفية في جودة التحاسب الضريبي كما يأتي:

$$\text{جودة التحاسب الضريبي} = 2,008 + (0,548) \text{ المهارات الفنية والوظيفية}$$

وتشير قيمة معامل الانحدار في المعادلة أعلاه والبالغة (0,548)، على أن زيادة بمقدار وحدة واحدة في المتغير المستقل (المهارات الفنية والوظيفية) ستؤدي إلى زيادة أيضاً في المتغير المعتمد (جودة التحاسب الضريبي) بمقدار (55%)، وبناءً على ذلك واعتماداً على النتائج الاحصائية وبعد تحقق مجموعة الاعتبارات التي تفسر معنوية معادلة الانحدار نستدل على قبول الفرضية الفرعية الثانية والتي تنص على: "يوجد تأثير معنوي ذات دلالة احصائية للمهارات الفنية والوظيفية في جودة التحاسب الضريبي".
ج- الفرضية الفرعية الثالثة تنص على "يوجد تأثير معنوي ذات دلالة احصائية للمهارات الشخصية في جودة التحاسب الضريبي".

جدول (8) تأثير المهارات الشخصية في جودة التحاسب الضريبي

مستوى الدلالة	قيمة T المحسوبة	قيمة F المحسوبة	R ²	المهارات الشخصية		المتغير المستقل	المتغير المعتمد
				B1	B0		
دالة معنوية	8.718	76.010	0.361	0.493	2.248	جودة التحاسب الضريبي	

قيمة (F) الجدولية عند مستوى معنوية (0.05) بدرجتي حرية (1.132) = (3.91)

يتبين من الجدول (8) وجود تأثير معنوي للمهارات الشخصية باعتبارها متغيراً مستقلاً في جودة التحاسب الضريبي باعتباره متغيراً معتمداً، إذ بلغت قيمة (F) المحسوبة (76,010) وهي أعلى من قيمتها الجدولية البالغة (3.91) عند درجتي حرية (1.132) وبمستوى معنوية (0.05) ويتبين بأن العلاقة الخطية المفترضة لتقدير معالم الانموذج معنوية ويستدل من ذلك إن للمهارات الشخصية تأثير معنوي مهم في جودة التحاسب الضريبي. وبلغ معامل التحديد R² (0.361) لها وهذا يعني أن 36% من الاختلافات المفسرة لجودة التحاسب الضريبي تعود إلى المهارات الشخصية ويعود الباقي (64%) إلى متغيرات عشوائية لا يمكن السيطرة عليها أو أنها متغيرات غير داخلية في مخطط الدراسة، ومن خلال متابعة معاملات (β) واختبار (T) تبين أن قيمة (T) المحسوبة بلغت (8,718) هي أكبر من قيمتها الجدولية (1,978) وهي قيمة معنوية عند مستوى معنوية (0.05) لذلك نقبل الفرضية والتي تشير إلى وجود

فروق ذات دلالة احصائية بين المهارات الشخصية وجودة التحاسب الضريبي ، وبهذا تكون معادلة الانحدار التقديرية لتأثير المهارات الشخصية في جودة التحاسب الضريبي كما يأتي :

$$\text{جودة التحاسب الضريبي} = 2,248 + (0,493) \text{ المهارات الشخصية}$$

وتشير قيمة معامل الانحدار في المعادلة أعلاه والبالغة (0,493)، على أن زيادة بمقدار وحدة واحدة في المتغير المستقل (المهارات الشخصية) ستؤدي الى زيادة أيضا في المتغير المعتمد (جودة التحاسب الضريبي) بمقدار (49%)، وبناءً على ذلك واعتمادا على النتائج الاحصائية وبعد تحقق مجموعة الاعتبارات التي تفسر معنوية معادلة الانحدار نستدل على قبول الفرضية الفرعية الثالثة والتي تنص على " يوجد تأثير معنوي ذات دلالة احصائية للمهارات الشخصية في جودة التحاسب الضريبي".

د- الفرضية الفرعية الرابعة تنص على " يوجد تأثير معنوي ذات دلالة احصائية للكفاءة المهنية في جودة التحاسب الضريبي".

جدول (9) تأثير الكفاءة المهنية في جودة التحاسب الضريبي

مستوى الدلالة	قيمة T المحسوبة	قيمة F المحسوبة	R ²	الكفاءة المهنية		المتغير المستقل المتغير المعتمد
				B1	B0	
دالة معنوية	9.714	94.358	0.417	0.475	2.356	جودة التحاسب الضريبي

قيمة (F) الجدولية عند مستوى معنوية (0.05) بدرجتي حرية (1.132) = (3.91)

يتبين من الجدول (9) وجود تأثير معنوي للكفاءة المهنية باعتبارها متغيراً مستقلاً في جودة التحاسب الضريبي باعتباره متغيراً معتمداً، إذ بلغت قيمة (F) المحسوبة (94,358) وهي اعلى من قيمتها الجدولية البالغة (3.91) عند درجتي حرية (1.132) وبمستوى معنوية (0.05) ويتبين بان العلاقة الخطية المفترضة لتقدير معالم الانموذج معنوية ويستدل من ذلك إن للكفاءة المهنية تأثير معنوي مهم في جودة التحاسب الضريبي. وبلغ معامل التحديد R² (0.417) لها وهذا يعني ان 41% من الاختلافات المفسرة لجودة التحاسب الضريبي تعود الى الكفاءة المهنية ويعود الباقي (59%) الى متغيرات عشوائية لا يمكن السيطرة عليها او انها متغيرات غير داخلية في مخطط الدراسة، ومن خلال متابعة معاملات (β) واختبار (T) تبين ان قيمة (T) المحسوبة بلغت (9,714) هي اكبر من قيمتها الجدولية (1,978) وهي قيمة معنوية عند مستوى معنوية (0.05) لذلك نقبل الفرضية والتي تشير الى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الكفاءة المهنية وجودة التحاسب الضريبي ، وبهذا تكون معادلة الانحدار التقديرية لتأثير المهارات الشخصية في جودة التحاسب الضريبي كما يأتي :

$$\text{جودة التحاسب الضريبي} = 2,356 + (0,475) \text{ الكفاءة المهنية}$$

وتشير قيمة معامل الانحدار في المعادلة أعلاه والبالغة (0,475)، على أن زيادة بمقدار وحدة واحدة في المتغير المستقل (الكفاءة المهنية) ستؤدي الى زيادة أيضا في المتغير المعتمد (جودة التحاسب الضريبي) بمقدار (47%)، وبناءً على ذلك واعتمادا على النتائج الإحصائية وبعد تحقق مجموعة الاعتبارات التي تفسر معنوية معادلة الانحدار نستدل على قبول الفرضية الفرعية الرابعة والتي تنص على " يوجد تأثير معنوي ذات دلالة احصائية للكفاءة المهنية في جودة التحاسب الضريبي".

هـ- الفرضية الفرعية الخامسة تنص على " يوجد تأثير معنوي ذات دلالة احصائية لمهارات التعامل مع الآخرين والاتصال بهم في جودة التحاسب الضريبي".

جدول (10) تأثير مهارات التعامل مع الآخرين والاتصال بهم في جودة التحاسب الضريبي

مستوى الدلالة	قيمة T المحسوبة	قيمة F المحسوبة	R ²	مهارات التعامل مع الآخرين والاتصال بهم		المتغير المستقل المتغير المعتمد
				B1	B0	
دالة معنوية	19.544	381.971	0.743	0.831	0.745	جودة التحاسب الضريبي

قيمة (F) الجدولية عند مستوى معنوية (0.05) بدرجتي حرية (1.132) = (3.91)

يتبين من الجدول (10) وجود تأثير معنوي لمهارات التعامل مع الآخرين والاتصال بهم باعتبارها متغيراً مستقلاً في جودة التحاسب الضريبي باعتباره متغيراً معتمداً، إذ بلغت قيمة (F) المحسوبة (381,971) وهي أعلى من قيمتها الجدولية البالغة (3.91) عند درجتي حرية (1.132) وبمستوى معنوية (0.05) ويتبين بأن العلاقة الخطية المفترضة لتقدير معالم الانموذج معنوية ويستدل من ذلك إن لمهارات التعامل مع الآخرين والاتصال بهم تأثير معنوي مهم في جودة التحاسب الضريبي.

وبلغ معامل التحديد R^2 (0.743) لها وهذا يعني ان 74% من الاختلافات المفسرة لجودة التحاسب الضريبي تعود الى مهارات التعامل مع الآخرين والاتصال بهم ويعود الباقي (26%) الى متغيرات عشوائية لا يمكن السيطرة عليها او انها متغيرات غير داخلية في مخطط الدراسة، ومن خلال متابعة معاملات (β) واختبار (T) تبين ان قيمة (T) المحسوبة بلغت (19,544) هي اكبر من قيمتها الجدولية (1,978) وهي قيمة معنوية عند مستوى معنوية (0.05) لذلك نقبل الفرضية والتي تشير الى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين مهارات التعامل مع الآخرين والاتصال بهم وجودة التحاسب الضريبي ، وبهذا تكون معادلة الانحدار التقديرية لتأثير المهارات الشخصية في جودة التحاسب الضريبي كما يأتي : $0,745 + (0,831)$ مهارات التعامل مع الآخرين والاتصال بهم

وتشير قيمة معامل الانحدار في المعادلة أعلاه والبالغة (0,831)، على أن زيادة بمقدار وحدة واحدة في المتغير المستقل (مهارات التعامل مع الآخرين والاتصال بهم) ستؤدي الى زيادة أيضاً في المتغير المعتمد (جودة التحاسب الضريبي) بمقدار (83%)، وبناءً على ذلك واعتماداً على النتائج الاحصائية وبعد تحقق مجموعة الاعتبارات التي تفسر معنوية معادلة الانحدار نستدل على قبول الفرضية الفرعية الخامسة والتي تنص على: "يوجد تأثير معنوي ذات دلالة احصائية لمهارات التعامل مع الآخرين والاتصال بهم في جودة التحاسب الضريبي". وتأسيساً على ما تقدم تقبل الفرضية الرئيسة الاولى والفرضية الثانية على مستوى الهيئة العامة للضرائب قيد الدراسة إذ يتبين انه توجد علاقة تأثير بين مهارات المخمن الضريبي ولكل بعد من ابعاده والمتمثلة بـ (المهارات العلمية والتأهيلية، المهارات الفنية والوظيفية، المهارات الشخصية، الكفاءة المهنية، مهارات التعامل مع الآخرين والاتصال بهم) وجودة التحاسب الضريبي، فضلا عن وجود علاقة طردية بين ابعاد مهارات المخمن الضريبي وجودة التحاسب الضريبي. تم اثبات وجود علاقة ارتباط وتأثير لمهارات المخمن الضريبي في جودة التحاسب الضريبي. كما تبين لنا ان أعلى تأثير كان لبعدها مهارات التعامل مع الآخرين والاتصال بهم إذ بلغت قيمة معامل الانحدار بمقدار (83%) وهذا يؤشر تأثيراً كبيراً نسبياً لهذا البعد قياساً بباقي ابعاد مهارات المخمن الضريبي ويليها بعد المهارات الفنية والوظيفية إذ بلغت قيمة معامل الانحدار بمقدار (55%) ، اما اقل الابعاد تأثيراً كان بعد المهارات العلمية والتأهيلية إذ بلغت قيمة معامل الانحدار بمقدار (43%) لذلك فانه على الهيئة العامة للضرائب زيادة الاهتمام بتطوير المهارات العلمية للمخمنين من خلال زجهم في الدورات التطويرية والتأهيلية لرفع مستوى الكفاءة العلمية فضلا عن استقطاب اصحاب الشهادات العليا عند طلب التعيين لرفع مستوى كادر الهيئة العامة للضرائب.

الاستنتاجات:

- 1- أن قيمة معامل الانحدار البالغة (0,839) على أن زيادة بمقدار وحدة واحدة في المتغير المستقل (مهارات المخمن الضريبي) ستؤدي الى زيادة في المتغير المعتمد (جودة التحاسب الضريبي) بمقدار (84%).
- 2- اظهرت نتائج البحث على وجود علاقة ارتباط معنوية ذات دلالة احصائية بين مهارات المخمن الضريبي بابعاده الخمسة وجودة التحاسب الضريبي.
- 3- أن التحاسب الضريبي يعتبر صميم وجوهر العمل المحاسبي الذي تقوم به الادارة الضريبية عن طريق المخمن الضريبي ويمثل المخمن الضريبي حلقة الوصل بين الادارة الضريبية والمكلفين.

4- ان اعلى تأثير كان لبعده مهارات التعامل مع الاخرين والاتصال بهم اذ بلغت قيمة معامل الانحدار بمقدار (83%) وهذا يؤثر تأثيرا كبيرا نسبيا لهذا البعد قياسا بباقي ابعاد مهارات المخمن الضريبي ويليها بعد المهارات الفنية والوظيفية اذ بلغت قيمة معامل الانحدار بمقدار (55%) اما اقل الابعاد تأثيرا كان بعد المهارات العلمية والتأهيلية اذ بلغت قيمة معامل الانحدار بمقدار (43%).

التوصيات: -

- 1- وضع خطة استراتيجية وبرنامج تطوير مهارات وتعزيز السمات الخاصة بالمخمن الضريبي.
- 2- على الهيئة العامة للضرائب الاهتمام بالمهارات التي يتمتع بها المخمن الضريبي وتطويرها من خلال اشراك الموظفين الدورات التأهيلية بما يحقق الاهداف للوصول الى جودة التحاسب الضريبي.
- 3- على الهيئة العامة للضرائب استقطاب اصحاب الشهادات العليا عند طلب التعيين لرفع مستوى كادر الهيئة العامة للضرائب.
- 4- ضرورة استخدام اسلوب المكافأة والخصم لتدعيم المبدأ الاخلاقي عند اجراء عملية التحاسب الضريبي.

Reference:

1. Abdul-Jabbar, Saja Abdul-Amir, (2020) "The impact of the internal control system on the performance of the tax assessor" Applied research in the General Authority for Taxes Higher diploma research equivalent to a master's in taxation, Higher Institute for Accounting and Financial Studies, University of Baghdad
2. Abdul Rahman, Liqa Malik, Al-Yasiri, Ihsan Sharman, (2019), "The role of systematic stipulation in raising the quality of tax accounting," applied research in the General Authority for Taxes, Journal of Accounting and Financial Studies, Higher Institute for Accounting and Financial Studies, Volume 14, Issue 47.
3. Abu Hashem, Muhammad, "The Psychology of Skills," Al-Zahraa Al-Sharq Library for Publishing and Distribution, 2002, Cairo, Egypt.
4. Al-Aboudi, Rabab Mutashar, Wahib, Hamza Faeq, (2014) "The role of annual controls in achieving fairness in tax accounting in the field of income tax," applied research in the General Authority for Taxes, Journal of Accounting and Financial Studies, Higher Institute for Accounting and Financial Studies, Volume 9 Issue 26.
5. Al-Kaabi, Haider Mutshar and Al-Amiri, Muhammad Ali, (2016) "The Impact of Core Tax Capabilities on the Dimensions of Tax Accounting" An exploratory study of the opinions of a sample of officials in the General Authority for Taxes, Journal of Accounting and Financial Studies, Volume Eleven, Issue 36, Chapter Three.
6. Al-Kahlot, Iman Abdullah, "The Art of Dealing and Effective Communication Skills" 2015, Al-Warraq Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
7. Al-Khurasan, Muhammad Helu Daoud. (2020). "For obtaining taxes and their. applications under legislation in force in Iraq," first edition, Al-Ghadeer Publishing and Printing Limited Office, Iraq.
8. Al-Mahanawi, Alaa Abd Rasan and Al-Baldawi, Alaa Abd al-Karim Hadi. (2019) "The role of administrative skills and their reflection in the settlement of insurance compensation," an applied study in the National Insurance Company and the Iraqi Insurance Company. Journal of Accounting and Financial Studies, University of Baghdad, Volume 14, Issue 64, p. 34
9. Al-Razi, Muhammad bin Abi Bakr bin Abdul Qadir, "Mukhtar Al-Sahhah," 1983
10. Ark in Herbert 2003(sampling methods for the auditor: an advanced treatment) "Me Graw-Hill Book co, New York
11. Badawi, Muhannad Murshid Talal, "The extent to which assessment officers in Palestinian tax departments are aware of the importance of adhering to international auditing standards and its impact on tax accounting," Master's thesis 2019, College of Graduate Studies, An-Najah National University, Nablus, Palestine.
12. Bader, F.M., (2018). "The Impact of Destination Service Quality and Destination Environment on Tourist Satisfaction. A Field Study on Jordan's" Golden Triangle from Tourists' Point of View, Thesis Submitted in Partial Fulfillment of the Requirements for the Degree of Master in Business Administration Faculty of Business, Middle East University.
13. Dawit, Esay Solomonm 2014, "Factor Affecting Fairness of Taxation On Category "B" Tax Payers" MSc. Thesis by Esay Solomon Shina Hawassa University College of Business and Economics.
14. Dweikat, Anwar Osama Zuhdi, "Factors Influencing the Decision of Income Tax Estimators in Palestine" 2021, College of Graduate Studies, An-Najah National University, Nablus, Palestine.
15. Hanafi, Abdel Ghaffar, "Organizational Behavior and Human Resources Management," 2002, New University Publishing House, Alexandria, Egypt.
16. Hashish, Akram Muhammad, (2014), "General Variables Affecting the Quality of Tax Examination," The Twenty-First Tax Conference, Restructuring the Tax System to Achieve Tax Justice and Social Justice, Egyptian Public Finance and Tax Society, Volume 2, Issue 21, Cairo.

17. Hussein, weasel Abdullah, (2016)" Quality of the performance of the research centers and their role in serving the community "a survey of the research centers at the University of Baghdad. Journal of Marketing and Consumer Research, Vol.24.
18. Hussien, H. F., & ABood, S. M. (2013). Impact Dimension of Service Quality in The Degree Of Consumer Preformance to Buy (Commercial Markets-Malls As A model). iraq journal of market research and consumer protection, 5(1).
19. Ibn Manzur, Abu al-Fadl Jamal al-Din Muhammad ibn Makram, "2005, Lisan al-Arab," Beirut, Lebanon.
20. . Ismail and Majeed, Sahar Khalil, Basma Abboud, (2021) ("The impact of the availability of tax assessor skills on developing the tax examination process" Journal of Accounting and Financial Studies, Volume 17, Issue 58.
21. IFAC Education Committee (2003): Framework for International Education Statements: Glossary of Terms
22. Kamel, Ghofran Foran and Ibrahim, Muhammad Abdullah. (2022) "The impact of supporting parties' information on tax assessment" / Applied research in the General Authority for Taxes, Journal of Accounting and Financial Studies, Volume 17, Issue 60.
23. Khudair, Thaer Adnan and Ibrahim, Maha Sabah. (2022) "The Role of Service Quality in Tax Compliance", Applied Research in the General Authority for Taxes, Journal of Accounting and Financial Studies, University of Baghdad, Volume 17, Issue 61.
24. Kimble A. Killmer & Nashwa grorge ,2002, Show-and-Tell in Real Time "Journal of Accountancy".
25. Majeed & Ismail (2022): The effect of information technologe on raising the efficiency of tax collection/an exploratory study in the branches of the general commission of tax in Baghdad: Academy of strategic management journal. Volume 21, issue 2.
26. Mashkoo, Al-Baaj, Al-Karaawi, Saud Jayed, Qasim Muhammad Abd and Najm Abd Aliwi, "Tax Accounting," first edition - Dar Al-Diyaa, 2014, Iraq, Al-Najaf Al-Ashraf.
27. Mustafa, Ibrahim, Al-Zayat, Ahmed Hassan, and others, "The Intermediate Dictionary, 1960